

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهو لا يحب فاعله ومن لا يحبه الله فأي خير يناله وقوله تعالى ! 2 2 ! عقيب قوله ! 2
2 ! دليل على أن من لم يدعه تضرعا وخفية فهو من المعتدين الذين لا يحبهم فقسمت الآية
الناس إلى قسمين داعٍ تضرعا وخفية ومعتد بترك ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! قال أكثر
المفسرين لا تفسدوا فيها بالمعاصي والداعي إلى غير طاعة الله بعد إصلاح الله إياها ببعث
الرسول وبيان الشريعة والدعاء إلى طاعة الله (مفسد) فإن عبادة غير الله والدعوة إلى غيره
والشرك به هو أعظم الفساد في الأرض بل فساد الأرض في الحقيقة إنما هو الشرك بالله ومخالفة
أمره قال الله تعالى ^ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ^ قال عطية في الآية
ولا تعصوا في الأرض فيمسك الله المطر ويهلك الحرث بمعاصيكم وقال غير واحد من السلف إذا قحط
المطر فالدواب تلعن عصاة بني آدم فتقول اللهم العنهم فبسبهم أجذبت الأرض وقحط المطر (
وبالجملة) فالشرك والدعوة إلى غير الله وإقامة معبود غيره أو مطاع متبع غير الرسول هو
أعظم الفساد